

## فتاة مصرية تجهد بويضاتها إلى حين ظهور الزوج المناسب

ريم مهنا: لم أخجل من إجراء العملية وأنصح الفتيات بحفظ خصوبتهن



فاجأت فتاة مصرية عزباء تدعى ريم مهنا رواد مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا، بإعلانها عبر صفحتها على فيسبوك عن تجميد بويضاتها حتى ظهور الزوج المناسب، وأثار الفيديو جدلاً اجتماعياً كبيراً، لأنها أول عملية تجميد بويضات معلنة تتم قبل الزواج في مصر. وحتى في المجتمعات الغربية ما زالت هذه العملية غير منتشرة في صفوف غير المتزوجات.



نادر أبو الفتوح  
كاتب مصري

وتعد عملية تجميد البويضات حلاً مناسباً للزوجات اللاتي يرغبن في تأخير الإنجاب، بينما تفضل متزوجات حديثاً الإنجاب مبكراً خوفاً من عدم الإنجاب، إلى جانب اضطراب بعض النساء إلى تجميد بويضاتها لأسباب مرتبطة بالإصابة ببعض الأمراض أو أخذ العلاج الكيميائي في حالات السرطان والذي يقلل من خصوبة السيدات. وأوضحت مهنا أنها ظلت تتابع المجالات والدراسات الطبية التي تعرضت إلى حالات تجميد البويضات لأسباب مختلفة فترة طويلة، وقررت الإقدام على هذه الخطوة لو لم تجد الزوج المناسب قبل بلوغها سن الخامسة والثلاثين. وتحولت الدهشة في محيط مهنا الأسري إلى دعم معنوي، وكسبت تعاطف الكثير من الأشخاص، بعد استضافة وسائل إعلام لمتخصصين في مجالات الحقن المجهرية وتأخر الإنجاب، كشفوا من خلالها حقائق علمية كانت غائبة عن الرافضين لعملية حفظ الخصوبة.

وأوضحت أن والدها كان دائم النصح لها بتأجيل الزواج إلى حين اختيار الشريك الذي تراه مناسباً للارتباط به، على أن يكون الاختيار بناء على معايير عقلانية تحقق السعادة الزوجية، لأن التأخير يزيد من فرص الاستقرار الأسري، بعد أن تحقق الفتاة ذاتها في العمل وتكتسب خبرات عملية.

وأضافت مهنا أنها عندما أبلغت الطبيب الخاص بقرارها تفاعلاً، وأبلغها بأنها أول فتاة مصرية غير متزوجة تقرر تجميد بويضاتها. ونشرت مهنا مقطع فيديو شرحت خلاله ما حدث معها في العملية قائلة "فتش الطبيب 3 أو 4 فتحات صغيرة في منطقة البطن، وسحب البويضات

القاهرة - حظيت الفتاة المصرية ريم مهنا، التي تعمل في مجال إدارة الأعمال، بشهرة واسعة بعد إعلانها عن تجميد بويضاتها، لتصبح بذلك أول مصرية غير متزوجة تجري عملية تجميد البويضات. وخلافاً للمتوقع، حظيت مهنا بدعم أسرته.

وقد يكون هذا الدعم من الأسباب التي جعلتها تتحدث بكل حرية عن تجربتها عبر صفحتها على فيسبوك، وحث الأسر على استيعاب المتغيرات الثقافية والاجتماعية. فالفتاة يمكن أن تصل لسن اليأس دون أن تتزوج، سواء برغبة منها أو لسبب ما.

وقالت ريم مهنا لـ "العرب" إن قرارها نبع من رغبتها في الزواج بعد سن الخامسة والثلاثين، ولا يمكنها تحديد الوقت الذي سوف تتزوج فيه، وتفضل انتظار ظهور شريك حياتها وإن كان ذلك بعد سن الأربعين.



البويضات المجمدة تظل صالحة لمدة 15 سنة بعد سحبها وتجميدها، والفترة العمرية المناسبة لإجراء العملية من سن 35 إلى 40 سنة

### تجاوز الموروثات

حلم الأمومة، لاسيما في الحالات التي تعاني فيها الفتاة من أمراض وراثية، لكون التأثيرات السلبية لهذه الأمراض قد تظهر بعد الزواج وربما تقضي على الخصوبة لدى المرأة. وتمت أول عملية تجميد بويضات في أستراليا عام 1986، وأول طفل ولد من بويضة مجمدة من نفس الأم كان في عام 1999، وكان الهدف الأساسي من التفكير في تجميد البويضات تحقيق حلم الأمومة للمصابات بالسرطان، لأن العلاج الكيميائي يؤدي في الغالب إلى فقدان الخصوبة.

الأمومة بطرق علمية أجازتها دار الافتاء المصرية، بعد مراعاة التغيرات التي طرأت على المجتمع. وأشارت مهنا إلى أنها استقبلت الآلاف من المكالمات الهاتفية لفتيات يسألن عن كيفية وتفاصيل إجراء العملية، وتلقت عشرات الآلاف من الرسائل عبر صفحتها على فيسبوك، ما يعني أن هناك اهتماماً وتفاعلاً مع خلوتها.

ورأى مختصون في أمراض النساء أن هناك ضرورة طبية تحتّم إجراء عملية تجميد البويضات للفتاة غير المتزوجة، لأن ذلك يضمن تحقيق

لمدة 15 سنة بعد سحبها وتجميدها، والفترة العمرية المناسبة لإجراء العملية من سن 35 إلى 40 سنة. وحسب إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر (حكومي)، بلغ عدد الإناث اللاتي لم يتزوجن في الفئة العمرية 35 عاماً فأكثر، نحو 472 ألف أنثى بنسبة 3.3 بالمائة، من إجمالي عدد الإناث في تلك الفئة العمرية.

ولم تخرج الآراء الراضية عن المعاد من حيث حديث العذرية والزواج، لكن كان لافتاً أن الأغلبية تؤيد الفكرة واعتبرت أنها ضمان لحق

ووضعها داخل ثلاجة لحفظها وتجميدها، لافتة إلى أن العملية لم تستغرق سوى ساعة واحدة، وأن البويضات يمكن حفظها 20 أو 30 سنة. وأوضح مختصون أن عملية تجميد بويضات غير المتزوجات تتم عن طريق تنشيط إفرزات البويضات عبر فتحات في البطن، ويتم تخزين غير المخصبة منها في سائل التزويج عند 169 درجة مئوية تحت الصفر، وعندما ترغب المرأة في إنجاب أطفال يذاب ثلج البويضة ويتم تخصيبها.

وتكتسفت بعض الدراسات الطبية أن البويضات المجمدة تظل صالحة

## هيمنة المجموعة على الحريات الفردية



لعياء التونسي  
كاتبة تونسية

ما هو ممنوع والرغبة في اكتشاف المجهول تزداد حاجة الإنسان إلى التحرر، الذي يعني أيضاً، الاختلاف، والانطلاق نحو عوالم أخرى ودخول تجارب مختلفة. لا شك لدي في أن الإنسان يولد حراً، كما قال بذلك أغلب الفلاسفة والشعراء والمفكرين. الحرية بهذا المعنى ليست مكسباً وإنما صفة ثابتة في الكائن البشري، وهي لا تحتاج معركة لانتزاعها، بقدر ما تحتاج مساحة لممارستها. غير أن ما يحدث في الغالب هو أن المجموعة التي تبدأ من الأب والأم وتتوسع إلى المجتمع الصغير ثم المجتمع العالمي ترغّب في ترسيخ حقوق الجماعة على حساب حقوق الفرد فتنشأ المعركة.

في بعض المجتمعات الحديثة يختفي الفرد تماماً داخل المجموعة ليصبح جزءاً من كل، على ضوئه تتحدد هويته وتكتمل، وتصبح حقوقه متصلة ومتفاعلة مع حقوق الآخرين،



ترسيخ حقوق الجماعة

بحيث يختفي حقه داخل الحق الجماعي، ويتحول إلى هامش ضمن منظومة اجتماعية صلبة لا فكك منها. القليلون الذين يحاولون كسر هذا النمط والخروج عن القطيع يتعرضون للنقد والمحاسبة الصارمة التي تنتهي غالباً باستسلامهم وخضوعهم. فكرة المجموعة كانت ولا تزال موجودة بقوة أيضاً في القبائل والعشائر والتكتلات التي تقتل الفرد على حساب الكل المقدس وبالتالي تقتل الحريات. والحقيقة أن الحرية تكمن في الفردانية، وكلما نزع الإنسان إلى ممارسة فردانيته كلما زادت حاجته إلى مساحة الحرية التي تسمح له بذلك دون محاسبة وبدون إخضاع من الآخر. أصطدم في حياتي اليومية ببعض المواقف الصغيرة التي تضعني غالباً في حيرة من أمري، هل نحن حقاً في عصر الحريات؟

لست من النوع الذي يحب أن يكسر مع السائد ويخرج عن المألوف لمجرد الانتفاض، وربما يعود ذلك لحاجتي الملحة إلى الانتماء داخل مجموعة مصغرة والالتزام بقوانينها، ولكن لدي، لنقل شيء من الحس النقدي البسيط تجاه سلطة المجموعة التي تحولت إلى نوع من الاستعمار القهري للفرد. في المدارس مثلاً، تشعر في هذا الزمن، أن مهمة المدرسة الأساسية تكمن في "إنتاج" رجل المستقبل ليس بوصفه فرداً، وإنما بوصفه جزءاً غير مكتمل من مجموعة، أي بخصائص ومواصفات لا تكتمل إلا باجتماع الأطراف وبوجوده ضمن تركيبة جماعية. كالصورة الممزقة على أجزاء، لا تكتمل إلا باللتقام أجزاءها.

يبدا لي الأمر أحياناً وكأن المدارس تحولت إلى مكابح إنتاج مبرمجة بدقة وصرامة من أجل إيجاد نوع بشري معين يستجيب لمواصفات

### موضة

## الجازبية عنوان موضة الحلي



بقوة؛ حيث يتم المزج بين عدة قلائد تختلف في ما بينها من حيث الطول. ومن الإطلالات الرائجة أيضاً المزج بين الخامات والأنماط المختلفة للحصول على إطلالة جريئة تعكس تفرد الأسلوب. وأشارت الرابطة إلى أن الأساور تزين هذا الموسم الجزء العلوي من الذراع لتمنح المرأة إطلالة لافتة للانتظار.

وتشهد الكريبات الصغيرة إقبالا كبيرا هذا الموسم؛ حيث إنها تزين كلا من الأقران والقلائد.

تمثل الجازبية عنوان موضة الحلي في خريف/شتاء 2019/2020 لتمنح المرأة إطلالة فخمة تخطف الأنظار. وأوضحت الرابطة الألمانية للحلي والساعات أن الأقران تأتي بتصاميم ضخمة وطويلة للغاية تصل إلى الكتف. ولمزيد من الجاذبية يمكن ارتداء أقران غير متماثلة، أي قرط طويل وآخر قصير أو قرط كبير وآخر صغير.

وأضافت الرابطة أن القلائد الثقيلة ذات الحلقات تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم، كما أن إطلالة الطبقات رائعة متوقعا.

استساءل والحال هذه عن مستقبل الحريات ومدى قدرتها على كسر هذا النموذج الدقيق المبني بصلابة وتأن. هل يختفي الإنسان بوصفه فرداً، في مقابل هيمنة وطغيان المجتمع عليه؟ ربما سيأتي وقت تتحد فيه قوى الفرد وحركات التحرر، النسوية والذكورية على حد السواء لمواجهة هيمنة المجتمع واستعباده. وفي اعتقادي أن هذا الوقت لن يتأخر كثيراً بعد تحول المجموعة وابتلاعها للحريات الفردية، حتى وصل الأمر إلى انتشار نموذج موحد للذوق، وأسلوب موحد للتفكير، ساعدت العولمة والتكنولوجيا الحديثة، كما نعرف على انتشاره بأسرع مما كان متوقعا.